

البيان والتبيين

باب آخر .

في حسن البيان .

وقالوا في حسن البيان وفي التخلص من الخصم بالحق والباطل وفي تخلص الحق من الباطل وفي الاقرار بالحق وفي ترك الفخر بالباطل .

قال اعرابي وذكر حماس بن ثامل .

(برئت الى الرحمن من كل صاحب ... أصاحبه إلا حماس بن ثامل) .

(وطني به بين السماطين أنه ... سينجو بحق او سينجو بباطل) .

وقال العجير السلولي .

(وإن ابن زيد لا بن عمي وإنه ... لبلال أيدي جلة الشول بالدم) .

(طلوع الثنايا بالمطايا وإنه ... غداة المرادى للخطيب المقدم) .

(يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... ويكفيك ما حملته حين تغرم) .

وقال ابن ربيع الهذلي .

(أعيني ألا فابكي رقيقة انه ... وصول لأرحام ومعطاء لسائل) .

(فأقسم لو أدركته لحميته ... وان كان لم يترك مقالا لقائل) .

وقال بعض اليهود وهو الربيع بن أبي الحقيق من بني النضير وبعثه رسول الله ﷺ الى خيبر فقتلوه .

(سائل بنا خابر أكفائنا ... والعلم قد يلفى لدى السائل) .

(إنا اذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائل) .

(واصطرع الناس بألبابهم ... نقضي بحكم عادل فاصل) .

(لا نجعل الباطل حقا ولا ... نلظ دون الحق بالباطل) .

(نكره أن تسفه احلامنا ... فنخمل الدهر مع الخامل) .

وقال الاخر وذكر حماسا ايضا .

(أتاني حماس بابت ما هي يسوقه ... ليبيغه خيرا وليس بفاعل) .

(ليعطي عبسا مالنا وصدورنا ... من الغيظ تغلي مثل غلي المراحل) .

(وقافية قيلت لكم لم أجد لها ... جوابا اذا لم تضربوا بالمناصل) .

(فأ نطق في حق بحق ولم يكن ... ليرحض عنكم قاله الخزي باطلا) .

وقال عمرو بن معد يكرب .

(فلو أن قومي أنطقتني رماحهم ... نطقت ولكن الرماح أجرت)